ومن القصائد المهمة قصيدة الأديب الكبير أستاذ مولانا الملك محمد الخامس السيد محمد معمري الزواوي سماها **(نهج اليمين في إرشاد البنين)** وهي:

بني اسلك سبيل المومنينا   تفز برضا إله العالمينا
عليك هدى كتاب الله فاصرف   حياتك في اقتفا القرآن دينا
عليك بسنة المختار فالزم   تعاليم الهداة المرشدينا
وأخلص طاعة الرحمن واجزم   بأنه سوف يجزي العاملينا
تفكر في العوالم إذ بناها   بلا عمد ترى للمبصرينا
فكم في الكون من آيات صدق   تبين الرشد للمتفكرينا
نجوم الليل لا تحصى بحال   ولو عدّت شهورا بل قرونا
تخالف جرمها من كل نوع   عجيب الشكل يصبي الناظرين
لها سر على نظم بديع   فلا نصب يهين لها المتون
لها نور يضيء بجنح ليل   على بعد المدى يغشي العيونا
وفي القمر المنير إذا تبدى   لنا حجج لقمع الجاحدين
يرى خيطا كعرجون قديم   وينمو آية للعاملينا
يضيء بنور شمس أكسبته   بفضل الله نورا مستبينا
وينقص ضوءه والجرم باق   فسبحان المعيد لما أبينا
وأعجب منه شمس حين تبدو   تسبح من برحمته هدينا
فتاتينا بنور في نهار   وفي وقت السبات تغيب حينا
جمال حياتنا منها تجلى   إذا عمت وهادا أو حزونا
وتجري في السماء لمستقر   لها جريا بكل السابقينا
وفي رفع البخار على فضاء   بقدرة قاهر المتجبرينا
وإيداع الغمام حيا حياة   يصب بفضل رب الشاكرينا
وفي سوق الرياح سحاب غيث   لا حياء العباد السائلينا
وسقي الأرض تزدان اخضرارا   لينبعث الرجا في القانطينا
لآية حكمة يجلو سناها   ظلاما عن قلوب المبلسينا
ألم يدهشك قصف الرعد يوما   يسبح مؤنس المستوحشينا
ألم يخلبك برق حين يبدو   كسيف في يمين المصلتين
لسانا من لهيب النار فيه   نذير للطغاة القاسطين
تدبر في عجيب الصنع وانظر   لآيات تبذ الصانعين
يقول الله كن فتكون مهما   أراد ولا وزير ولا معينا
وفي قمم الجبال إذا تسامت   إلى حدّ يكلّ الصاعدين
تسربلت الثلوج على دوام   تمدّ بمائها الصافي عيونا
أعدتها المقادر من حكيم   على تلك الربا ماء خزينا
وكم في البحر من عجب عجاب   به تمّ اعتبار العاقلين
فلا يحص عديد الحوت عدّ   ولو فنيت عمور الحاسبين

إذا استكثرت سكان البرايا ففي القاموس حار الحائرون
ونزه لحظك الساهي إذا ما بدت أشكال أزهار فنونا
لها عرق يمدّ بفرد ترب ويسقى كله ماء معينا
فيخرج ذا بلون ذا بلون وذا خلبت محاسنه العيونا
وفي الأشجار زد فكر اعتبار إذا بسقت فروعا أو غصونا
تميز كل جنس عن سواه بشتى الوصف واختلفت شؤونا
وللطير المغرد فوق غصن وذا طربا يثير وذا حنينا
يعلمنا الوفا بغريب شجو وقدما ذكر الطير الشجونا
مزايا دل كل الحسن منها على الخلاق رب العالمين
إذا تمّ اعتبارك في بديع ال خلائق عد لنفسك مستبينا
تسأل عن عجيب الصنع تبصر كمالا مدهشا للماهرين
حياة الجسم مثل البهم لكن بعقل فقت غير الناطقين
لذا حملت أثقل من جبال ونجا الله منها المشفقين
أمانة ربنا في الكون حتى تكلفت الجزا وحملت دينا
تقدس مبدع الأكوان فيها اس تنارت عبرة المتدبرين
بها خلصت عقيدتهم وتمت بتوحيد يزكي الموقنين
لذا كمل اليقين لهم بصدق فلا يخشون سعي المرجفين
لذا لم يغوهم شيطان شر كذاك يفوز من منح اليقين
بتوحيد الإله زكوا فزادوا لدى كل الورى عزا متينا
وصاروا بالدعا لطريق فوز جنود الأنبيا والمرسلين
أذاعوا بين خلق الله رشدا وأضحوا بالفلاح مبشرين
ولما تمّ داعي اليمن فيهم زكوا فتقلبوا في الساجدين
وصلوا في دجا الظلماء حرصا على الرضوان بين القانتين
وصاموا في طوال الدهر كيلا يفوتهم جزاء الصائمين
وزكوا مالهم وسعوا رشادا وحازوا السبق في المتصدقين
وحجوا بيت رب العرش حتى دعوا بالفوز بين المسلمين
أقاموا الدين من عمل وعلم فطوبى للهداة العاملين
بهديهم اقتد إن رمت فوزا وكن بهدي الحنيفة مستعينا
وجانب مهلك البدع العوادي على الدين الحنيف غدا مهينا
ففي السمحاء يسر واهتداء تنيل العز والقدر المكينا
لنا فيها بدنيانا فلاح وفي الأخرى نجاة الفائزين
وبرّ الوالدين يزيد نورا ينال به الرضا كل البنين
به وصى الإله فقال واخفض جناح الذل كي تزداد لينا
فكم آذى لديك حمل جنين وإرضاع له أما حنونا
وكم سهرت بأنكاد وهمّ إذا ولد لها أمسى حزينا
وكم لأبيك من سعي لتضحى بفضل العلم خير الناجحين
وينفق كل ما كسبت يداه لتصبح قدوة المتأدبين

ويقنع منك شكرانا وبرا   بأن تجتاز كل الفائزين
فأرضهما بآداب وعلم   مني الإنجاب فخر الوالدين
أطع أستاذك الساعي بجد   عساك تكون بالعليا قمينا
يزكي فيك روح العلم حرصا   عليك لتدرك العقل الرزينا
يحاول منك صفو القلب والد   ين والأخلاق في المتهذبين
فصاحبه مصافاة وطوعا   تنل حقا جزاء الطائعين
وصاف الخل ودا ليس يبلى   تمسك بالوفا حبلا متينا
وراع العهد كي تدعى وفيا   حذار حذار حزب الخائنين
ولن للناس في خلق زكي   فتضحى مقتدى المتواضعينا
وجانب ذا الغواية لا تزره   فبيس ملازم الفحشا قرينا
ورافق مرشدا يدعو لخير   أعن بالدين حزب المفلحين
أقم لله بالإخلاص وجها   وكن لعباده برا معينا
وإياك الإذاية فاجتنبها   ولا تسلك سبيل الجاهلين
وأحسن ما استطعت لكل فرد   إذ الحسنى جزاء المحسنين
وإن يوما دعيت لباب خير   فكن في السابقين الأولين
فنعم الخير متجرا وخابت   مساعي الشر عند المهتدين
وللأوطان حق ليس يخفى   على الأحرار بين المخلصين
لذا افتخرت بعزتها نفوس ال   حماة إذا دعوا لبوا مئين
يجيبون الصراخ لها بجد   لتشييد الملا متظافرين
لها يسعى اللبيب بكل حزم   فيحمي الدار كالأسد العرين
يضحي طهر مهجته ويفني   لإدراك البلاد علا ثمينا
تذكر أن كفران الأيادي   يقصر من جدى المتفضلين
تذكر أن شر الطبع كفر   لذا حق البلا للكافرين
تذكر أن للإيمان عهدا   به تزهو قلوب المومنين
تذكر حيثما تدعى لخير   بأن الخير كنز الصالحين
تذكر هدى خير الخلق طرا   وفز بهداه بين السالكين
فلا زهو يدوم ولا ثراء   ولكن الرضا للصابرين
فويل للغواية ثم ويل   ونعمى للعباد المقسطينا
فويل للذي يسعى فسادا   ويا فوز الذي نهج اليمين
ويا خسران أهل البغي طرا   ويا سعد الهداة المصلحين

وقد شطرها الشيخ أحمد سكيرج رضي الله عنه وهذا نصه:

بني اسلك سبيل المومنينا   ولا تسلك سبيل الملحدينا
وكن في الدين منك على يقين   تفز برضا إله العالمينا
عليك هدى كتاب الله فاصرف   لحفظ كلامه النفس الثمينا
وأحبي القلب منك به وأفني   حياتك في اقتفا القرآن دينا

عليك بسنة المختار فالزم   محجتها لتبلغ عليينا
فقد جمعت لأولي الرشد حقا   تعاليم الهداة المرشدينا
وأخلص طاعة الرحمن واجزم   بأن الله هادي المخلصينا
وحسن في العبادة منك ظنا   بأنه سوف يجزى العاملينا
تفكر في العوالم إذ بناها   وأبدع في محاسنها فنونا
وقد رفع السماء على علو   بلا عمد ترى للمبصرينا
فكم في الكون من آيات صدق   تبين الرشد للمتفكرينا
نجوم الليل لا تحصى بحال   وقد بهرت عقول العالمينا
ولا تحصى عجائبه بعد   ولو عدّت شهورا بل قرونا
تخالف جرمها من كل نوع   ودام جمالها طول السنينا
وقد صارت على حسن انتظام   عجيب الشكل يصبي الناظرين
لها سر على نظم بديع   بدا في غاية الإتقان بينا
وسارت في مناصبها الهوينا   فلا نصب يهين لها المتون
لها نور يضيء بجنح ليل   فيهدي السائرين الحائرين
ويخترق الفضاء في كل حين   على بعد المدى يغشي العيونا
وفي القمر المنير إذا تبدى   لطائف قد بدت للعارفينا
وفي أدواره من كل طور   لنا حجج لقمع الجاحدين
يرى خيطا كعرجون قديم   ويظهر كاملا حينا فحينا
وينقص نوره مر الليالي   وينمو آية للعاملينا
يضيء بنور شمس أكسبته   محاسن قد بدت للشاهدينا
وقد أعطته في حين ابتهاج   بفضل الله نورا مستبينا
وينقص ضوءه والجرم باق   ولولا نورها لن يستبينا
بقدر البعد عنها ازداد نورا   فسبحان المعيد لما أُبِينَا
وأعجب منه شمس حين تبدو   بمشرقها على دور السنينا
وما زالت على قرب وبعد   تسبح من برحمته هدينا
فتأتينا بنور في نهار   وتذهب ظلمة غشيت عيونا
تبدت في مراتبها نهارا   وفي وقت السبات تغيب حينا
جمال حياتنا منها تجلى   وإن لها بعالمنا شؤونا
وينبسط السرور بها خصوصا   إذا عمت وهادا أو حزونا
وتجري في السماء لمستقر   بتقدير الحكيم فلن تهونا
جرت عن حكمة لكن رأينا   لها جريا بكل السابقينا
وفي رفع البخار على فضاء   تلطف أو تكثف إذ أدينا
وفي حبس البحار على البراري   بقدرة قاهر المتجبرينا
وإيداع الغمام حيا حياة   إذا ما انهل لم يترك شجونا
به تسقى البرى وتروق لما   يصب بفضل رب الشاكرينا
وفي سوق الرياح سحاب غيث   يغيث من النواحي الظامئينا
فجاء به الإله بفضل جود   لا حياء العباد السائلينا

وسقي الأرض تزدان اخضرارا ... به فتسر قلب البائسينا
وفي هذا وذاك بحكم ربي ... لينبعث الرجا في القانطينا
لآية حكمة يجلو سناها ... عيونا قد نفت عنها عبونا
تزيد المؤمنين هدى وتجلو ... ظلاما عن قلوب المبلسينا
ألم يدهشك قصف الرعد يوما ... وصوت الرعد أدهش أنينا
هو الملك الذي ضحى بصدق ... يسبح مؤنس المستوحشينا
ألم يخلبك برق حين يبدو ... وربتما تتابع فيه حينا
يكاد يخطفه الأبصار يعدو ... كسيف في يمين المصلتين
لسانا من لهيب النار فيه ... يقول استيقظوا يا غافلينا
وخافوا الله واعتبروا فإني ... نذير للطغاة القاسطين
تدبر في عجيب الصنع وانظر ... لما أبداه رب العالمينا
وفي صنع الإله لطيف معنى ... لآيات تبذ الصانعين
يقول الله كن فتكون مهما ... أراد الله ذلك أن يكون
فيوجد وحده ما شاء مهما ... أراد ولا وزير ولا معينا
وفي قمم الجبال إذا تسامت ... أبان مشاهدا للراصدينا
وفيها حيث زادت في صعود ... إلى حدّ يكلّ الصاعدينا
تسربلت الثلوج على دوام ... وكم سر هناك غدا كمينا
وهاتيك الثلوج بكل وقت ... تمدّ بمائها الصافي عيونا
أعدتها المقادر من حكيم ... على لطف الهوى تاجا ثمينا
وصيره بحكمته تعالى ... على تلك الربا ماء خزينا
وكم في البحر من عجب عجاب ... به العقلاء صاروا معجبينا
ألم تنظر إلى مدّ وجزر ... به تمّ اعتبار العاقلينا
فلا يحصي عديد الحوت عدّ ... لدى من رامه فيما استبينا
ولا ياتي الحساب بما حواه ... ولو فنيت عمور الحاسبينا
إذا استكثرت سكان البرايا ... ففيه صدق المستكثرين
وإن يحصى بعد ما بأرض ... ففي القاموس حار الحائرون
ونزه لحظك الساهي إذا ما ... أردت مزية المتفكرينا
فشاهد روض أنس فيه يوما ... بدت أشكال أزهار فنونا
لها عرق يمدّ بفرد ترب ... وفيه تنوعت للزارعينا
فكان الزهر ألوانا لديهم ... ويسقى كله ماء معينا
فيخرج ذا بلون ذا بلون ... بعرف يبهر المستنشقينا
فهذا نافع يستحسنوه ... وذا خلبت محاسنه العيونا
وفي الأشجار زد فكر اعتبار ... ففيها نزهة للناظرينا
وسائرها له حسن ابتهاج ... إذا بسقت فروعا أو غصونا
تميز كل جنس عن سواه ... سواء كان عظّم أو أهينا
وقد كبرت خصائصها وبانت ... بشتى الوصف واختلفت شؤونا
وللطير المغرد فوق غصن ... لغات أثرت في السامعينا

فهذا صوته هاج اضطرابا   وذا طربا يثير وذا حنينا
يعلمنا الوفا بغريب شجو   يوافق في سجاياه الحزينا
فيذكر في نواه ما نواه   وقدما ذكر الطير الشجونا
مزايا دل كل الحسن منها   على توحيد صانع يقينا
وصارت دائما بالحال تثني   على الخلاق رب العالمين
إذا تمّ اعتبارك في بديع ال   وجود تنل به الفتح المبينا
وإن حصلت سرا من نفيس ال   خلائق عد لنفسك مستبينا
تسأل عن عجيب الصنع تبصر   عجائب قد بدت للعارفينا
وكم منها خفايا منك زادت   كمالا مدهشا للماهرين
حياة الجسم مثل البهم لكن   بآداب ونور العقل صينا
وأنت إذا نظرت رأيت حقا   بعقل فقت غير الناطقين
لذا حملت أثقل من جبال   بظهر الغيب دون الحاضرينا
فكنت ظلوم نفسك باحتمال   ونجا الله منها المشفقين
أمانة ربنا في الكون حتى   تؤدي منك بين العاملينا
ألم تعلم بأنك في وجود   تكلفت الجزا وحملت دينا
تقدس مبدع الأكوان فيها اس   تنار به جميع الخائفينا
تنزه في عوالمه وفيها اس   تنارت عبرة المتدبرين
بها خلصت عقيدتهم وتمت   سعادة من غدا في المخلصينا
فلم تنجح مساعي الخلق إلا   بتوحيد يزكي الموقنين
لذا كمل اليقين لهم بصدق   فعدوا من كبار الصادقين
لهم حسن اعتقاد قد حماهم   فلا يخشون سعي المرجفين
لذا لم يغوهم شيطان شر   فما سلكوا بنهج الماحدينا
وفازوا في الورى بجميل ظن   كذاك يفوز من منح اليقينا
بتوحيد الإله زكوا فزادوا   لديه تقربا في العابدينا
وزادهم بدنياهم والأخرى   لدى كل الورى عزا متينا
وصاروا بالدعا لطريق فوز   هم أهل الطريق الفائزينا
قد اعتزوا بربهم فكانوا   جنود الأنبيا والمرسلين
أذاعوا بين خلق الله رشدا   به أضحوا لحق مرشدينا
لهم قد حقت البشرى ففازوا   وأضحوا بالفلاح مبشرينا
ولما تمّ داعي اليمن فيهم   تصدوا للعبادة متيقنينا
وما زكوا نفوسهم ولكن   زكوا فتقلبوا في الساجدينا
وصلوا في دجا الظلماء حرصا   على نيل السعادة أجمعينا
وما اعتمدوا على عمل بحرص   على الرضوان بين القانتينا
وصاموا في طوال الدهر كيلا   يكونوا في العباد مقصرينا
قد احتسبوا بصومهم لكيلا   يفوتهم جزاء الصائمينا
وزكوا مالهم وسعوا رشادا   وإرشادا فكانوا مهتدينا
وقد صدقوا الإله فلم يخيبوا   وحازوا السبق في المتصدقينا

وحجوا بيت رب العرش حتى … غدوا في زمرة المتنعمينا
هم خير الدعاة بكل عصر … دعوا بالفوز بين المسلمينا
أقاموا الدين من عمل وعلم … فكانوا في الديانة محسنينا
وطابوا أنفسا لما استقاموا … فطوبى للهداة العاملينا
بهديهم اقتد إن رمت فوزا … فهم نجم الهدى للمقتدينا
ولازم عهدهم ما دمت حيا … وكن بهدي الحنيفة مستعينا
وجانب مهلك البدع العوادي … فكم من بدعة أعمت عيونا
وكم بدعي أجل هواه لكن … على الدين الحنيف غدا مهينا
ففي السمحاء يسر واهتداء … تسر به قلوب المهتدينا
وصارت سنة المختار فيها … تنيل العز والقدر المكينا
لنا فيها بدنيانا فلاح … تحقق بين كل المفلحينا
ففي الدنيا لذي التقوى نجاح … وفي الأخرى نجاة الفائزينا
وبرّ الوالدين يزيد نورا … يعم مطيعهم دنيا ودينا
وإن برورهم دنيا وأخرى … ينال به الرضا كل البنينا
به وصى الإله فقال واخفض … جناح الذل ترق به يقينا
ولن لهما وزد في البر واخفض … جناح الذل كي تزداد لينا
فكم آذى لديك حمل جنين … لحاملة به لاقت جنونا
وكم آذى لدى وحم ووضع … وإرضاع له أمّا حنونا
وكم سهرت بأنكاد وهمّ … لديه أجرت الدمع السخينا
وكم أم تكاد تذوب حزنا … إذا ولد لها أمسى حزينا
وكم لأبيك من سعي لتضحى … قرير العين كي تكفى مئونا
يحبك أن ترى بين البرايا … بفضل العلم خير الناجحين
وينفق كل ما كسبت يداه … عليك لتكسب العز المتينا
ويرضى أن تكون أجل منه … لتصبح قدوة المتأدبينا
ويقنع منك شكرانا وبرا … بأن يلقاك تدخر الفنونا
ويامل كل حين منك حقا … بأن تجتاز كل الفائزينا
فأرضهما بآداب وعلم … فإنك تحرز الفتح المبينا
فإن يفخر أخو فخر رأينا … مني الإنجاب فخر الوالدينا
أطع أستاذك الساعي بجد … فطاعته تفوق بها القرينا
ولازم درسه في كل وقت … عساك تكون بالعليا قمينا
يزكي فيك روح العلم حرصا … عليك لتدخل الحصن الحصينا
فهل تدري كمال الحرص منه … عليك لتدرك العقل الرزينا
يحاول منك صفو القلب والد … ين في التهذيب كي تضحى أمينا
ويسعى أن تحوز العلم والد … ين والأخلاق في المتهذبينا
فصاحبه مصافاة وطوعا … تكن من أفضل المتعلمينا
وأنت إذا غدوت له مطيعا … تنل حقا جزاء الطائعينا
وصاف الخل ودا ليس يبلى … فخير الحب ما بالود صينا

ولا تقطع محبته ومنها   تمسك بالوفا حبلا متينا
وراع العهد كي تدعى وفيا   فراع العهد خير الناس فينا
ولا تخن الأمانة في ذويها   حذار حذار حزب الخائنينا
ولن للناس في خلق زكي   وكن فيهم من المتجملينا
وكن متواضعا ما دمت ترقى   فتضحى مقتدى المتواضعينا
وجانب ذا الغواية لا تزره   ولا تركن لقوم ظالمينا
ودع عنك الفواحش واعد عنها   فبيس ملازم الفحشا قرينا
ورافق مرشدا يدعو لخير   ومارق من أساء به الظنونا
فسوء الظن لا ياتي بخير   أعن بالدين حزب المفلحينا
أقم لله بالإخلاص وجها   فبالإخلاص فاز الصالحونا
وقم لعبادة المولى بجد   وكن لعباده برا معينا
وإياك الإذاية فاجتنبها   وجانب جانب المتكبرينا
وأعرض عن جميعهم برفق   ولا تسلك سبيل الجاهلينا
وأحسن ما استطعت لكل فرد   فما ضاعت يد للمنعمينا
ولا تستهون الإحسان منهم   إذ الحسنى جزاء المحسنينا
وإن يوما دعيت لباب خير   فكن في الخير خير المسرعينا
وأنت إذا أردت كمال فوز   فكن في السابقين الأولينا
فنعم الخير متجرا وخابت   ظنون ذوي الأماني الفاجرينا
وقد حاقت بمن في الناس يبغي   مساعي الشر عند المهتدينا
وللأوطان حق ليس يخفى   فقم بحقوقها دنيا ودينا
ألم يك حقها فرضا أكيدا   على الأحرار بين المخلصينا
لذا افتخرت بعزتها نفوس ال   ذين غدوا بها متنافسينا
هم قد دافعوا عنها دفاع ال   حماة إذا دعوا لبوا مئينا
يجيبون الصراخ لها بجد   وكلهم فخير الصارخينا
وقد بذلوا النفوس بها فساروا   لتشييد الملا متظافرينا
لها يسعى اللبيب بكل حزم   فيحمد سعيه في الغابرينا
ويحمل فوق كاهله ذراها   فيحمي الدار كالأسد العرينا
يضحي طهر مهجته ويفني   حياة منه لا تفنى قرونا
ويبذل بين أصحاب المعالي   لإدراك البلاد علا ثمينا
تذكر أن كفران الأيادي   تجر وبالها للجاحدينا
تذكر أن ترك النفس شكرا   يقصر من جدى المتفضلينا
تذكر أن شر الطبع كفر   وطبع الشر جحد المنعمينا
تذكر أن جحد الحق ظلم   لذا حق البلا للكافرينا
تذكر أن للإيمان عهدا   عليه المومنون محافظونا
تذكر أن دين الله يسر   به تزهو قلوب المومنينا
تذكر حيثما تدعى لخير   بأنك من ذويه الناجحينا
تذكر إن فعلت الخير يوما   بأن الخير كنز الصالحينا

تذكر هدى خير الخلق طرا أتى حقا هدى للمتقينا
تذكر أنه ذخر فصنه وفز بهداه بين السالكينا
فلا زهو يدوم ولا ثراء فلم لا تقتدي بالزاهدينا
فما للجازعين سوى انزعاج ولكن الرضا للصابرينا
فويل للغواية ثم ويل لمن في الناس كانوا قاسطينا
فويل ثم ويل للأعادي ونعمى للعباد المقسطينا
فويل للذي يسعى فسادا فساء صباحه في المنذرينا
يا ويل الذي احتمل المخازي ويا فوز الذي نهج اليمينا
ويا خسران أهل البغي طرا فهم يجزون ما هم فاعلون
ويا بشرى لمن نالوا صلاحا ويا سعد الهداة المصلحينا